



الأُسرة المثالية the best family 4 قوانين كافية

الدكتور ناعوس بن يحيى

في هذه الورقة محطات للوصول إلى قمة السعادة وطبعا لن تكتمل السعادة إلا إذا كانت مع الأسرة، و من هنا؛ ستجد دليلا إلى هذه السعادة إن اتبعته أدركت فعلا السعادة و شعرت بارتياح داخلي عجيب هذا الارتياح يوصلك إلى أن تعيش حياة كريمة مليئة بالمسرات و الأفراح و العيش الرغيد.

فالنجاح الحقيقي هو الذي يكون شاملا للقوانين التي سنذكرها، فما هي قوانين الأسرة المثالية:

القانون الأول: أن تتقرب إلى الله حتى تسلم وتسد في الدنيا والآخرة ، و أن تعرفه حق المعرفة بأن تعرف منهجه وأن تستقيم على أمره. فبالكون تعرفه وبالشرع تعبه ، فإذا نجحت مع

الله : عبدي ، كن لي كما أريد أكن لك كما تريد ، عبدي ، كن لي كما أريد ، ولا تعلمني بما يصلحك ، أنت تريد ، وأنا أريد ، فإذا سلمت لي فيما أريد كفيتك ما تريد ، وإن لم تسلم لي فيما أريد أتعبتك فيما تريد ، ثم لا يكون إلا ما أريد .

القانون الثاني: قل بربك كيف هي علاقتك بأهلك وأولادك؟ لأن هذا المجتمع الكبير أساسه أسر ، فإذا تماسكت الأسرة تماسك المجتمع ، إذا تفوقت الأسرة تفوق المجتمع ، إذا قويت الأسرة قوي المجتمع . تمعن فيما قال النبي صلى الله عليه وسلم:

((الحمد لله الذي رزقني حب عائشة))

[ورد في الأثر]

فجعل النبي الكريم حب زوجته أكبر النعم التي أنعم الله عليه .

((وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا))

[رواه أحمد عن ابن عمر ، وإسناده حسن]

إن أردت زواجا متينا متماسكا مستمرا متناميا أطع ربك ، ويا أيتها الزوجة أطيعي ربك الحقيقة الأولى إذا بني الزواج على معصية الله يتولى الشيطان التفريق بين الزوجين ، ولو توافرت لهذا الزواج كل أسباب النجاح ، وإذا بني الزواج على طاعة الله ولو افتقر إلى معظم مقومات نجاحه يتولى الله في عليائه التوفيق بين الزوجين . ﴿

وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ (228)﴾

(سورة البقرة)

لو فهم الأزواج والزوجات أبعاد هذه الآية ما كان خلاف زوجي ، كما أن لك كرامة هي لها كرامة ، كما أنك تحب أهلك هي تحب أهلها ، كما



أنك تعزز بأهلك تعزز بأهلها ، كما أنك تحب أن تراها في أعلى درجة من الأناقة أيضاً هي تحب أن تراك في أعلى درجة من الأناقة ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ (21) (سورة الروم)

من أنفسكم تفكر كما تفكر ، تحب كما تحب ، تكره كما تكره ، تعزز كما تعزز ، تتألم كما تتألم ، تهان كما تهان أنت ، من أنفسكم ، في اللحظة التي تتصور أنك من طبقة أخرى فأنت عنصري . ((أكرموا النساء ، فو الله ما أكرمهن إلا كريم ، ولا أهانهن إلا لئيم ، يغلبن كل كريم ، ويغلبهن لئيم ، وأنا أحب أن أكون كريماً مغلوباً من أن أكون لئيماً غالباً))

[ورد في الأثر]

اعلمي أيتها المرأة و أعلمي من دونك من النساء أن حسن تبعل المرأة زوجها يعدل الجهاد في

سبيل الله . أنت امرأة العبادة الأولى رعاية الزوج والأولاد.

((من أعظم الرجال حقاً على المرأة ؟ قال :

زوجها ، فلما سئل : من أعظم النساء حقاً على الرجل ؟ قال : أمه))

[الجامع الصغير عن عائشة بسند فيه ضعف]

نحن إذا اعتمدنا منهج الله في التربية هو الحكم بيننا ، أحياناً يختلف الزوجان في أسلوب التربية ، لو اعتمدنا منهج الله في التربية لفرنا:

((علموا ، ولا تعنفوا ، فإن المعلم خير من المعنف))

[الجامع الصغير بسند ضعيف عن أبي هريرة]

لاعب ولدك سبعاً ، أدبه سبعاً ، راقبه سبعاً ، ثم

اترك له الحبل على الغارب

القانون الثالث :علاقتك بعملك ، حرفتك ،

مهنتك ، مورد رزقك ، المال قوام الحياة حبذا المال أصون به عرضي وأتقرب به إلى ربي .

فإذا نجحت في عمالك ، ونجحت في معرفة ربك ، ونجحت مع أهللك وأولادك ينبغي أن

تنجح مع صحتك ، الصحة القانون الرابع

القانون الثاني ، لأن جسمك وعاء عمالك ،

ممکن أن تعيش العمر الذي أراده الله لك واقفاً ، نشيطاً ، متحركاً ، ويأهمال الصحة تعيشه

هكذا ، لذلك أربعة إن لم تتوافر بكل معاني هذه

الكلمة لا يسمى النجاح نجاحاً.